وقوله فيه من قصيدة

يا طالب الرزق قد سدت مذاهبه ، قل يا ابا الفتح يا مولى وقد نحت

وقول شيخ الاسلام بن دقيق العيد غاية هنا

الليلة فيك وصلنا السرى ، لا نعرف الخف ولا نستريح

واختلف الاصحاب ماذا الذي ، يزيل من شكواهم او يريح

فقيل تعريسهم ساعة ، وقيل ذكراك وهو الصحيح

وهو ماخوذ من قول ذي الرمة

ونشوان من طول النعاس كانه ، بحبلين من مشطونة يترجح

اذا مات فوق الرحل احييت روحه ، بذكراك والعيس المراسيل جنح

وقد اجاب بن نباتة شيخ الاسلام بقوله

في ذمة الله وفي حفظه ، مسراك والعود بعزم نجيح

لو جاز ان تسلك اجفاننا ، اذن فرشنا كل جفن قريح

لكنها بالبعد معتلة ، وانت لا تسلك الا الصحيح

وقول بن نباتة يمدح قاضي القضاة التاج السبكي

من قصيدة

قد اسرج الحسن خديه ذو تك ذا ، سراج خد على الاكباد وهاج

والجم العذل وارخى في محبته ، طرف الهوى بعد الجام واسراج

وقسم

وقسم الشعر فاجمل في محاسنه ، شذر القلائد واهدى الدر للتاج

وقول القيراطي يمدح الامير سيف الدولة الكريمي

من قصيدة

فؤادي وناظره وجسمي ، سقيم في سقيم في سقيم

كريم بخلا عن ودادي ، فلك لنحو مجد وهو كريم مال

وقول بن حجة في ممدوحه صدقه

طرقت باب الحبيب والرقبا ، عليه من حنقة القاصفة

قالوا فما تبتغي فقلت لهم ، حتى تخلصت منهم صدقه

وقولي من قصيدة في مدح الشيخ الاكبر حين قدمت

دمشق سنة احدى وستين ومائتين والف

وطالما افزعت عنس بنبهها ، طودا وعيشك قبل اليوم لم ينل

بل رب ليل عذا في الاهاب عنه ، فيه المعالم وارتاعت به ابلي

قطعته وقلوصي تشتكي كللا ، ولات حين اشتكا الامضا وا لكلال

وقال صحبي ابن في السرى قلت لهم ، من يقصد البدر يركب ذروة ا لحمل

اما ترى الابل الهوجاء قد جعلت ، تفري اديم قفار السهل والجبل

كانها علمت ان المناخ غدا ، في باب فتح السادات والحول

محي معالم دين الله قد علم ، فلا عفا وعفا عن منتهى الزلل

وهي طويلة ولا ، وقد اتى ان تخلص من شرد

هذه الخلاصة البديعة الى غيرها فالشرح قد

Copyright © King Saud University